ولا جادت مشربة بما بها . ولا اشتهرت بحبيب المثلات فقد
عزالها . الا لما سلف من نفورها وابائها . وما دعاها اليه
عواقب بلائها . وانت القادر يا كريم على كشف غمائمها . الهي
ثبت خلاق ما يستعذ به لساني من النطق في بلاغته بزهادة
ما يرفعه قلبي من النصح في دلالته . الهي امرت بالمعروف وانت
اولى به من المامورين . وامرت بصلة السوال وانت خير المسولين
الهي كيف ينقلبنا اليأس عن الامسال كما لحقنا بطلابه . وقد
ادرعنا في تاميلنا اياك اسبغ ثوابه . الهي اذا تلونا من صعاب
شديد العقاب اشفقنا . واذا تلونا منها الغفور الرحيم فرحنا
فنحن بين امرين لا يؤمننا سخطك . ولا يؤيسنا رحمتك . الهي
ان قصرت بنا مساعينا عن استحقاق نظرك . فما قصرت رحمتك
بنا عن اندفاع نقمك . الهي كيف نفرح بصحبة الدنيا صدورنا
وكيف تلتئم في غمراتها امورنا . وكيف يخلص لنا باللهو واللعب
غرورنا . وقد دعتنا باقتراب آجالنا قبورنا . الهي كيف نبتهج
بدار حفرت لنا حفائر صرعتها . وقيدتنا بايدي المنايا حبائل
غدرتها . وجرعتنا مكرهين جرع مرارتها . ودلتنا العبر على
انقطاع عيشتها . الهي فاليك نلتجي من مكائد خدعتها . وبك
نستعين على عبور قنطرتها . وبك نستعصم الجوارح على خلاف
شهوتها . وبك نستكشف جلابيب حيرتها . وبك نقوم من
القلوب استصعاب جماحها . الهي كيف للدور ان تمنع
من فيها من طوارق الرزايا . وقد اصيب كل دار سهم من اسهم المنايا

الهي

الهي ما نجع بانفسنا عن الدنيا ان لم يوحشنا هناك عن مرافقة
الابرار . الهي ما تضرنا فرقة الاخوان والقرابات . اذا قربتنا اليك
يا ذا العطايات . الهي ارحمني اذا انقطع من الدنيا اثري . وامحى
من المخلوقين ذكري . وصرت في المنسيين كمن نسي . الهي كبر سني
ودق عظمي ورق جلدي ونال الدهر مني . واقترب اجلي ونفدت
ايامي . وذهبت شهوتي . وبقيت تبعتي . وامحت محاسني
وبلي جسمي . وتقطعت اوصالي . وتفرقت اعضائي . الهي فارحمني
الهي افحمتني ذنوبي . وانقطعت مقالتي . فلا حجة لي ولا عذر
فانا المقر بجرمي . والمعترف باسائتي . والاسير بذنبي . المرتهن
بعملي . المتهور في خطيئتي . المتحير عن قصدي . اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وارحمني برحمتك وتجاوز عني . الهي ان صغر في جنب
طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك املي . الهي كيف انقلب
بالخيبة من عندك محروما . وكان ظني بجودك ان تقلبني مرحوما
كلا اني لم اسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين . فلا تبطل صدق
٥ رجائي لك بين الآملين . الهي ان كنا مرحومين فانا نبكي على ما ضيعنا
في طاعتك ما نستوجبه . وان كنا محرومين فانا نبكي اذ فاتنا
من جودك ما نطلبه . الهي عظم جرمي اذ كنت المبارز به . وكبر ذنبي
اذ كنت المطالب به . الهي اذا ذكرت ذنوبي وعظيم غفرانك
وجدت الحاصل لي بينهما عفو رضوانك . الهي ان اوحشتني
الخطايا من محاسن لطفك . فقد آنستني اليقين بمكارم عطفك
الهي ان انامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك . فقد انبهتني

Copyright © King Saud University